[52] تعالى يبعث من العرب رجلا من ولد إسماعيل بن إبراهيم الخليل من أرض تهامة من قرية يقال لها (مكة) نبي يقال له (أحمد) له اثنا عشر وصيا، وذكر مولده ومبعثه ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاونه ومن يعاديه وكم يعيش، وما تلقى امته من بعده من الفرقة والاختلاف، وفيه تسمية كل إمام هدى وكل إمام ضلال إلى أن ينزل المسيح من السماء، وفي ذلك الكتاب أربعة عشر اسما من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله (عليه السلام) وأحبهم إليه، الله ولي من والاهم وعدو من عاداهم، فمن أطاعهم فقد أطاع الله ومن أطاع الله فقد اهتدى واعتصم، طاعتهم لله رضى ومعصيتهم لله معصية، مكتوبين بأسمائهم ونسبهم ونعوتهم وكم يعيش كل واحد منهم بعد واحد، وكم رجل يستسر بدينه ويكتمه من قومه ومن يظهره منهم، ومن يملك وينقاد له الناس حتى ينزل عيسى على آخرهم فيصلي عيسى خلفه في الصف، أولهم أفضلهم، وآخرهم له مثل اجورهم واجور من أطاعهم واهتدى بهداهم. أولهم أحمد رسول الله واسمه محمد بن عبد الله ويس وطه ونون والفاتح والخاتم والحاشر والعاقب والسابح والعابد، وهو نبي الله وخليل الله وحبيب الله وصفوته وخيرته، ويراه الله بعينه ويكلمه بلسانه، فيتلى بذكره إذا ذكر، وهو أكرم خلق الله على الله وأحبهم إلى الله لم يخلق الله ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا من عصر آدم إليه أحب إلى الله منه، يقعده الله يوم القيامة بين يدي عرشه، وليشفعه (1) في كل من يشفع فيه، باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ في ام الكتاب وبذكره. محمد صاحب اللواء يوم القيامة يوم الحشر الاكبر، وأخوه ووصيه وخليفته في امته وأحب خلق الله إليه بعده علي بن أبي طالب ابن عمه لابيه وامه وولي كل مؤمن ومؤمنة بعده، ثم أحد عشر رجلا من بعده من ولد محمد من ابنته فاطمة (عليها السلام) أول ولدهم مثل ابني موسى وهارون (2) شبر وشبير، وتسعة من ولدهم أصفهم واحدا بعد واحد، آخرهم الذي يؤم بعيسى بن مريم، وفيه تسمية انصارهم ومن يظهر منهم، ثم يملا الارض قسطا وعدلا، ويملكون ما بين المشرق إلى المغرب حتى يظهرهم الله على الاديان كلها،

---

(1) في المصدرين و (م) ويشفعه. (2) في الفضائل: سميا ابني هارون.